(151) (115) وتمت كلمت ربك: ما تكلم به من الحجة وقرأت (كلمات ربك). يعني بلغت الغاية أخباره وأحكامه ومواعيده. صدقا: في الأخبار والمواعيد وعدلا: في الأقضية والأحكام. لا مبدل لكلمته: لا أحد يبدل شيئا منها بما هو أصدق وأعدل. وهو السميع: بما يقولون. العليم: بما يضمرون. في الكافي: عن الصادق (عليه السلام) إن الأمام يسمع في بطن أمه فإذا ولد خط بين كتفيه، وفي رواية بين عينيه. وفي أخرى: على عضده الأيمن (وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا) الآية فإذا صار الأمر إليه جعل ا له عمودا من نور يبصر به ما يعمل أهل كل بلدة. وفي رواية فبهذا (1) يحتج ا على خلقه. والقمي، والعياشي: ما يقرب منه. (116) وإن تطع أكثر من في الارض يضلوك عن سبيل ا: لأن الأكثر في الغالب يتبعون الأهواء. إن يتبعون إلا الظن: وهو ظنهم أن آباءهم كانوا محقين وهم يقلدونهم، أو جهالاتهم وآراؤهم الفاسدة. وإن هم إلا يخرصون: يقولون: عن تخمين. (117) إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله: أي بمن يضل أو استفهام. وهو أعلم بالمهتدين: أي أعلم بالفريقين. (118) فكلوا مما ذكر اسم ا عليه: مسبب عن إنكار اتباع المضلين الذين يحرمون الحلال ويحلون الحرام وذلك أنهم قالوا للمسلمين: أتأكلون مما قتلتم أنتم ولا تأكلون مما قتل ربكم؟ فقيل: كلوا مما ذكر اسم ا على ذبحه خاصة دون ما يذكر عليه اسم غيره، أو مات حتف أنفه. إن كنتم بآياته مؤمنين: فإن الأيمان بها يقتضي استباحة ما أحله ا واجتناب ما حرمه. (119) وما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم ا عليه: وأي غرض لكم بأن تتحرجوا عن أكله وما يمنعكم منه. وقد فصل لكم ما حرم عليكم: مما لم يحرم بقوله _____ (1) أي فبمن يكون على هذه الصفة.